

بحار الأنوار

[282] أراك قد تغير لونك ؟ قالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا ، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا ، قال لها: يا زليخا ما الذي دعاك إلى ما كان منك ؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف، فقال: كيف لو رأيت نبيا يقال له محمد يكون في آخر الزمان أحسن مني وجهها ، وأحسن مني خلقا ، وأسمح مني كفا ؟ قالت: صدقت ، قال: وكيف علمت أنني صدقت ؟ قالت: لآنك حين ذكرته وقع حبه في قلبي، فأوحى الله عزوجل إلى يوسف: أنها قد صدقت، وإني قد أحببتها لحبها محمدا صلى الله عليه وآله ، فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها . (1) ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن ابن المغيرة، (2) عن جده، عن جده، عن ذكره، عنه عليه السلام مثله. (3) بيان: قال الطبرسي رحمه الله قيل: إن الملك الأكبر (4) فوض إلى يوسف أمر مصر ودخل بيته وعزل قطفير وجعل يوسف مكانه ؛ وقيل: إن قطفير هلك في تلك الليالي فزوج الملك يوسف راعيل امرأة قطفير العزيز فدخل بها يوسف فوجدها عذراء، ولما دخل عليها قال: أليس هذا خيرا مما كنت تريدان ؟ وولدت له إفرائيم وميشا، (5) واستوثق ليوسف (6) ملك مصر ؛ وقيل: إنه لم يتزوجها يوسف، وإنه لما رآته في موكبه بكت وقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بالمعصية عبيدا ، والعبيد بالطاعة ملوكا ، فضمها إليه وكانت من عياله حتى ماتت ولم يتزوجها. انتهى. (7) أقول: يدل هذا الخبر وغيره مما أوردناه في هذا الباب على أنه كان قد تزوجها. _____ (1) علل الشرائع: 30، م (2) هو جعفر بن علي بن الحسن الكوفي يروي عن جده الحسن بن علي بن عبد الله، والحسن يروي عن جده عبد الله بن المغيرة. (3) مخطوط. (4) قال البغدادي في المحبر: هو الريان بن الوليد بن ليث بن فاران بن عمرو بن عمليق بن يلمع وقال الثعلبي في العرائس: هو الريان بن الوليد بن ثروان بن أراشتر بن فاران عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام. (5) قال ابن اسحاق. ولد ليوسف من امرأة العزيز إفرائيم وميشا ورحمة امرأة أيوب عليه السلام منه رحمه الله. (6) هكذا في المصدر وفي النسخة التي عليه سماع المصنف، وفي المطبوع ونسخة مخطوطة " واستوسق " بالسین وهو الصحيح، والمعنى: وانتظم له ملك مصر. (7) مجمع البيان